

التعليق على عقيدة أهل السنة والجماعة (٥)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللشاهدين ولجميع المسلمين قال العلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى عقيدتنا عقيدتنا الايمان بالله وملائكته وكتبه - [00:00:00](#)

به ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. فنؤمن بربوبية الله تعالى اي بانه الرب الخالق المدبر لجميع الامور ونؤمن بالوهية الله تعالى اي بانه الله الحق وكل معبود سواه باطل - [00:00:30](#)

ونؤمن باسمائه وصفاته اي بان بانه له الاسماء الحسنى والصفات الكاملة العليا ونؤمن بوحدانيته ذلك اي بانه لا شريك له في ربوبيته ولا في الوهيته ولا في اسمائه وصفاته. قال الله تعالى رب - [00:00:50](#)

السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته. هل تعلم له سميا؟ ونؤمن بانه الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما - [00:01:10](#)

ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما هو العلي العظيم احسنت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان هذا شروع في المقصود - [00:01:30](#)

وما مضى في انه مقدمات قوله رحمه الله عقيدتنا قد مضى معنا ان العقيدة في اللغة مأخوذ من العقد وهو الربط والشد باحكام وان العقيدة في الاصطلاح ما يعتقده الانسان ويجزم به جزما ويتخذ دينه - [00:01:50](#)

بحيث لا يتطرح له الشك ولا الاحتمال وقوله طيب تعيد شيئا فشيئا. عقيدتنا قال رحمه الله عقيدتنا الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. هذه اركان الايمان الستة - [00:02:14](#)

وهي مبنى العقائد اهل السنة والجماعة بنوا عقيدتهم على هذه الارقان الستة وهذه الرسالة التي معنا هي تفسير لهذه الارقان. نعم. الان شرع شيخنا رحمه الله في الايمان بالله فقال - [00:02:35](#)

ونؤمن بربوبية الله تعالى اي هذا اول ما نؤمن به وذكر رحمه الله ثلاث ثلاث امور نؤمن بها فيما يتعلق بالله عز وجل نؤمن والوهيته واسمائه وصفاته بربوبية الله والوهية الله واسماء الله وصفاته. وهذه الثلاث هي انواع انواع التوحيد - [00:02:53](#)

لا ثالث لها انواع التوحيد لله عز وجل توحيد الربوبية وتوحيد اللوهية وتوحيد الاسماء والصفات. فتوحيد الربوبية الله بافعاله وتوحيد اللوهية افراد الله بافعال العباد وتوحيد الاسماء والصفات ان نثبت لله عز وجل ما اثبت لنفسه في كتابه - [00:03:21](#)

او اثبت له رسوله صلى الله عليه وسلم بسنته من الاسماء والصفات وسوف يأتي تفصيلها ان شاء الله تعالى. فقال نؤمن بربوبية الله؟ نعم انؤمن بربوبية الله تعالى اي بانه الرب الخالق المالك المدبر لجميع الامور. نعم هذه اركان الربوبية - [00:03:51](#)

وهي ثلاثة واربعة نؤمن بانه الرب اي الخالق المالك المدبر. هذه الثلاثة او الرزاق هذه اركان الربوبية الاربعة. وقد نقول الرزاق يدخل في الخالق. عفوا في في المدبر لان العزل مدبر اي مدبر للكون ومنه الرزق - [00:04:13](#)

فالله عز وجل مدبر ارزاق عباده. ولو فصلناها فقلنا الرزاق ايضا فهذا ايضا من باب التوظيف وهذا جيد. اذا فنؤمن بان الله الخالق فلا الا الله. المالك لكل شيء. فجميع من في السموات والارض ملك لله. فلا مالك ملكا مطلقا الا الله - [00:04:39](#)

والانسان قد يملك لكن ملكه قاصر من وجهين قاصر في ذات ما يملك يملك بيتا مزرعة سيارة اراضي لكن لا يملك كل شيء. وايضا ملكه مقتصر على فاذا مات انتقل ملكه الى غيره. اما ملك الله فانه شامل دائم - [00:04:59](#)

فملك الله عز وجل ازلي ابدى وملك الله شان لكل شيء. طيب والمدير كذلك المدير لكل شيء فليس هناك من حركته ولا سكون ولا

حياة ولا موت الا الله عز وجل مدير ذلك - [00:05:23](#)

وعز وجل الامر الناهي فلا يتحرك في الكون ذرة ولا هواء ولا يتحرك كوكب ولا نجم ولا شيء الا بتدبير الله عز وجل وما جعل الله عز

وجل من الاملاك ممن يدبر كمثلا آ اسرافيل عليه السلام ينفخ في الصور ميكائيل ملك القطر - [00:05:41](#)

هذا تدبير الله عز وجل الله عز وجل هو الذي جعله كذلك اذا فالتدبير الحق لله سبحانه وتعالى. وكذلك الرزاق. فما من دابة في الارض

الا على الله رزقها ويعطوا مستقره مستودعها كل في كتاب مبين - [00:06:05](#)

نعم ونؤمن بالوهمية الله تعالى. هذا هو النوع الثاني من انواع التوحيد. اللوهمية. ومعنى اللوهمية اي التعبد لله مع المحبة والتعظيم

فالله عز وجل اله اي معبود محبوب معظم فلا بد من هذا ان نصرف العبادة له مع كمال التعظيم والخوف وكمال المحبة - [00:06:24](#)

نعم اي بانه الله الحق وكل معبود سواه باطل. نعم الله كما قلنا المعبود محبة ها؟ تعظيم محبة وتعظيما وتعظيما ولذلك قال الحق اي

الثابت ولذلك قال تفسيرا لذلك وكل معبود سواه باطل - [00:06:53](#)

قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل. سورة لقمان وفي سورة الحج وانما يدعون من دونه هو الباطل

فكل معبود سوى الله باطل. وان سمي اله لكنه اله باطل. فالله هو اله الحق - [00:07:17](#)

نعم ونؤمن باسمائه وصفاته. هذا النوع الثالث من انواع التوحيد. الاسماء والصفات. نعم. اي بانه بانه وله الاسماء بان عندك بأنه يمشي

ما هو مشكل اي بانه له الاسماء الحسنى والصفات الكاملة العليا. نعم - [00:07:37](#)

اسماء وصفات ماذا؟ ما موقفنا من هذا؟ نقول اعتقاد لكن اعتقاد ايظا نتبعه عمل. فنعتقد بان الله له اسماء الحسنى والصفات العليا

الاسماء هو ما يسمى الله عز وجل به - [00:08:00](#)

ومعنى الحسنى اي البالغة في الحسن المتضمنة لصفات الكمال ولذا قال والصفات الكاملة العليا الصفات التي يتصف الله عز وجل بها.

فالله عز وجل اتصف بصفات الكمال والجلال والعظمة ثم ان مبنى الاسماء والصفات على الدليل - [00:08:17](#)

ولذلك فتعريف هذا التوحيد ان ثبت لله عز وجل ما اثبت لنفسه سبحانه في كتابه او اثبت له رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته

من الاسماء والصفات على مقتضى اللغة العربية - [00:08:44](#)

انتبه زين نقول هذا اثبات نقول نثبت على ظاهرها وان ما تدل عليه حق بمقتضى اللغة العربية بما يليق بالله كم ركن في الاسماء

والصفات نثبت بالدليل على مقتضى اللغة العربية بما يليق بالله. احفظ هذي - [00:09:05](#)

نثبت ها بالدليل على مقتضى اللغة العربية بما يليق بالله. فنثبت بالدليل لان الله عز وجل قال ولا تقف ما ليس لك به علم وقال قل

انما حرم ربي الفواحش الى ان قال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. اذا لا نتكلم - [00:09:33](#)

في ذات الله في اسماء الله في صفات الله نفيا واثباتا الا بالدليل طيب بمقتضى اللغة العربية نقول لان القرآن بلسان عربي مبين.

ولان النبي صلى الله عليه وسلم عربي - [00:09:57](#)

اذا فنحن على اللغة العربية ولذلك من جهل اللغة العرب اخطأ اما خطأ كبيرا او صغيرا ثالثا بما يليق بالله يعني بما يستحق الله ولذلك

نثبت الصفات الالهية وهذا معترك عظيم - [00:10:16](#)

وفيه زلل كبير اثباتا ونفيا لان بعض الناس تأتبه صفات يقول يا اخي كيف؟ كيف هذا قل كيف؟ لا تجعل كيف في راسك في اسماء

الله عز وجل وصفاته. بل قل بما يليق بالله لان الصفة - [00:10:41](#)

تتحدد بما تضاف اليه فاذا جاءك دليل بصفة لله عز وجل فلا تقص تقص بعقلك هذه الصفة بما تعرف انت انت بهذه الطريقة تمثل

او على تعبير بعض العلماء تشبه هذا غلط. بل نقول لله - [00:11:02](#)

فكما ان لله ذاتا تليق به الله يليق بالله عز وجل اله خالق عظيم مدير فكذلك الصفات فكما ان المخلوقات لا تماثل الله عز وجل في

الذات فلا تماثل في الصفات ويأتي المزيد ان شاء الله تعالى - [00:11:26](#)

طيب اذا هذه انواع التوحيد الثلاثة الربوبية واللوهمية والاسماء صفات. طيب هل هناك توحيد اخر الجواب لا فليس هناك ما يسمى

بتوحيد الحاكمية مع اننا نقول قطعاً لا حكم الا لله. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. الظالمون الفاسقون - [00:11:48](#)

فليس هناك توحيد اخر غير هذا التوحيد بل نقول هذا التوحيد الذي استنبطه العلماء من الادلة وساروا عليه لكن الحاكمية نقول الحاكمية لله لكن ما نقول توحيد الحاكمية ماء واضح؟ طيب - [00:12:18](#)

هل عندنا دليل على هذه الانواع التوحيد؟ قل نعم اقرأ اول سورة اول سورة الفقاء بس وقف عنده الحمد لله رب العالمين. هذي الانواع الثلاثة في اول اية في اول سورة - [00:12:39](#)

الحمد لله رب العالمين اللوهية في لله. الحمد لله. الله الاله يعني المعبود رب العالمين توحيد الربوبية طيب والاسماء والصفات؟ نقول في فيما يتضمنه الاسماء فهذه صفات فالله اسم ويتضمن صفة اللوهية. الرب اسم رب العالمين اسم ويتضمن صفة الربوبية - [00:12:57](#)

واضح؟ وكذلك الحمد بان الحمد وصف المحمود بالكمال والعظمة الله عز وجل كيف يكون عظيماً ولا اسماء له ولا صفات؟ اذا فهذه اول اية في اول سورة في القرآن تدل على هذه انواع التوحيد - [00:13:25](#)

وكذلك من الادلة التي تجمعها قوله تعالى في سورة مريم قال الله تعالى رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سمياً طيب نعم رحم الله ونؤمن بوحداية بوحدايته في الان هذا تفصيل ما مضى اجمال - [00:13:43](#)

اول اول جملة اجمال كبير. في العقيدة ثم الجمل الثلاث في اجمال في توحيد الله. ثم الان يفصل الشيخ رحمه الله بالادلة فقال ونؤمن بوحدايته في ذلك. يعني في في الربوبية واللوهية والاسماء صفات - [00:14:12](#)

اي بانه لا شريك له في ربوبيته ولا في الوهيته ولا في اسمائه وصفاته. قال الله تعالى رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته. هل تعلم له سبياً؟ نعم هذه الاية في سورة مريم وهي كما تقدم تجمع - [00:14:33](#)

انواع التوحيد الثلاثة. طيب من يستنبطها لنا؟ اين توحيد الربوبية في قوله رب السماوات والارض. طيب واللوهية فاعبده والاسماء والصفات هل تعلم له؟ سمياً اي مماثلاً مكافئاً طيب وقوله سبحانه رب السماوات والارض وما بينهما. قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله هذا يدل على ان - [00:14:53](#)

ما بين السماوات والارض خلقاً عظيماً شاف يقول خلقاً عظيماً لان الله جعله عدناً للسماوات والارض رب السماوات والارض وش بعدها؟ وما بينهما. اذا فهناك خلق عظيم بين السماوات والارض. منها ما نعلمه مثل هذه الكواكب والمجرات - [00:15:23](#)

ومنها ما لا نعلمه قال الله تعالى ويخلق ما لا تعلمون نعم ونؤمن بانه الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض - [00:15:44](#)

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء كرسبه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. هذه اية الكرسي ولا تكلم عنها تفصيلاً ان شاء الله تعالى. لكن ننبه ما - [00:16:02](#)

عليه شيخنا رحمه الله في في شرحه قال اننا جعلنا هذا الكتاب جعلنا فيه الدليل هو الحكم قال الدليل هو الحكم ومن ذلك من ذلك يعني من الدين اللي هو الحكم - [00:16:22](#)

قول صاحب الزاد واذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة هذا حكم ودليل. اذا اقيمت الصلاة يعني المفروضة فلا صلاة الا هذه المفروضة. فهو جعل الحكم جاء بالدين فجعله الحكم - [00:16:40](#)

ذلك شيخنا رحمه الله يقول ونؤمن بانه الله ثم ذكر اية الكرسي وهذا من انفع ما يكون طيب هذي اية الكرسي وفيها مباحث اولاً في اي سورة نقول في سورة البقرة ورقمها كم - [00:16:58](#)

ميتين وخمسة وخمسين. وانا اذكر رقمها لانه ينبغي لكل مسلم ان يحفظها كبيراً وصغيراً رجل وامراً وان تكون معه لانها حرز باذن الله عز وجل ولانها من مفاتيح الجنة فمن قرأها دبر كل صلاة مفروضة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت - [00:17:16](#)

من اخذ مضجعه وقرأ هذه الاية لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح ثانياً هذه الاية هي اعظم اية في القرآن وعندنا دليل وتعليم. اما الدليل فهو ما رواه مسلم من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه - [00:17:42](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا المنذر اية في كتاب الله اعظم قال الله ورسوله اعلم وهذا من ادبه رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:06](#)

هو ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعلمه والنبي صلى الله عليه وسلم له طرق عظيمة الان اهل طرق التدريس والتعليم يستنبطون بعضا منها في الاحاديث من طرق تعليمه صلى الله عليه وسلم ان يطرح السؤال - [00:18:23](#)

يطرح السؤال لا ليجاب عنه وانما ليشد الانتباه كقوله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر هو لم ينتظر من يقولون ايه او لا ما بعدين ايه لا ما انتظر ذلك وانما اراد شد انتباههم ولذلك الصحابة رضي الله عنهم - [00:18:42](#)

تفهمون ذلك انتبهوا فقال الاشراك بالله وعقوق الوالدين. قال الراوي وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور الا وقول الزور قال فما زال يكررها حتى تمنين انه سكت اشفاقا - [00:19:01](#)

صلى الله عليه وسلم فابي ابن كعب متأدب فقال الله ورسوله اعلم فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم. فعلم ابي رضي الله عنه انه يريد ان يختبره. وان يريد ان يشحذ عقله - [00:19:22](#)

ثبت من القرآن فقال رضي الله عنه الله لا اله الا هو الحي القيوم فظرب على صدره وقال ليهنك العلم ابا المنذر يعني انت تعلم انت صاحب علم ولا شك ان التزكية من النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الصحابي الجليل - [00:19:40](#)

واما التعليل لماذا كانت هذه الاية اعظم اية في القرآن فلانها في ذات الله واسمائه وصفاته اليس فيها شيء مما يتعلق بالاحكام ولا بالخلق وانما كلها في ذات الله وهي عشر الجمل - [00:20:01](#)

هذه الاية كلها في اسماء الله عز وجل وصفاته. طيب ننظر فيها باختصار. قال الله تعالى الله اي الاله المعبود الحق لا اله الا هو اي لا معبود حق سواه - [00:20:23](#)

وهذه كلمة التوحيد وهي مبنية على ركنين نفي واثبات لا اله الا هو هذا نفي تخلية لا اله الا هو هذا اثبات وهذا بمعنى لا اله الا الله. طيب الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:20:42](#)

الحي القيوم اسمان من اسماء الله عز وجل الحسن. فالله هو الحي وهو القيوم. ولذلك يصح نقول عبد الحي ونقول عبد القيوم نسبي الانسان بذلك طيب وقيل ان هذين الاسمين اسم الله الاعظم - [00:21:04](#)

وهذا ليس ببعيد لكننا لا نجزم بذلك واسم الله الاعظم هو الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وقيل قال العلماء ان هذين الاسمين ترجع اليهما جميع اسماء الله وصفاته - [00:21:23](#)

لان الله الحي ذو الحياة الكاملة المستلزمة لصفات الكمال والقيوم اي القائم بنفسه المقيم لغيره فالله عز وجل قيوم ما معنى قيوم ها قائم بنفسه مستغني عن خلقه ومنه انه صمد وانه قدوس وانه سلام. فهو مستغن بنفسه لا يحتاج الى شيء - [00:21:42](#)

ولذلك الله عز وجل لا ينام ولا يأكل ولا يشرب ولا يتزوج وليس له ولد ولا يعجز ولا يضعف فهو كامل سبحانه وتعالى غني حميد وهو مقيم لغيره. قال الله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان ان تزولا وان زالتا ان امسكهم - [00:22:10](#)

من بعده الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم لا تأخذه سنة ولا نوم. هذي الله والحي القيوم هذه اسماء اسماء وفيها صفات مثبتة هي صفات مثبتة ولا تأخذه سنة ولا نوم هذه صفات منفية - [00:22:33](#)

ولذلك صفات الله عز وجل نوعان صفات مثبتة وصفات منفية صفات مثبتة مثل اللوهمية والحياة والقيومية هنا في هذه الاية والصفات المنفية ان الله لا ينام ولا يأتيه النعاس السري عن النعاس - [00:23:01](#)

واضح؟ طيب لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض له اي لا لغيره وله ملكا وخلقاً وتديبرا فكل ما في السماوات والارض ودشن ما بينهما - [00:23:26](#)

لانها داخل السماوات هذه لله ملكا وخلقاً تدبيرا له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه هذا ايضا من صفات الله وهي تدل على العظمة والجلال والكبرياء والتدبير والسيطرة. اي انه من عظمته سبحانه لا احد - [00:23:50](#)

اشفوا عنده الا بعد ان يأذن ومعنى الشفاعة التوسط للغير لجلب منفعة او دفع مضرة وهذه الجملة من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه

جملة استفهامية مشربة ادي مرة ثانية هذي الجملة ما هي - [00:24:17](#)

نقول هذا هذا الصيغة ويتكره في القرآن كثيرا ها هذه جملة استفهامية مشربة بالتحدي. اي ان كان هناك احد يشفع عند الله من غير باذن الله فاتوا به لا احد - [00:24:47](#)

ولذلك اعظم السفهاء الشفعاء اقدمهم عند الله مقدم عند الله عظيم عند الله هو رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ووالله ما يشفع الا بعد ان يأذن الله له - [00:25:07](#)

في حديث الشفاعة الذي رواه البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه حديث طويل فيه ان الناس يلحقهم الكرب والغم والهم في العرصات ويبقون مدة الله اعلم بها ما يتم خبر من السماء - [00:25:27](#)

يلهمهم الله عز وجل ان يبحثوا عن من يشفع عند الله ليحاسبهم. فيأتون ادم عليه السلام ويمدحونه ويثنون عليه. يقول اشفع لنا عند الله اه فيتبرأ يتبرأ ويقول ايتوا نوحا هي تنوح عليه السلام ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى عليهم الصلاة - [00:25:44](#)

والسلام جميعا وكلهم يتبرعون. منهم من يذكر ذنبا لنفسه ومنهم ما يذكر شيئا. وان كانت ذنوبهم بالنسبة انما حسنات ادم عليه السلام اكله من الشجرة والله تاب عليه وهدي. ابراهيم عليه السلام - [00:26:04](#)

كذب كذبات كسر الاصنام قال لك فاعلم كبيرهم هذا وقال اني سقيم وقال في سارة انها اختي كلها تورية. موسى عليه السلام وكز فقتله والله عز وجل تاب عليه نوح عليه السلام دعا لقوم انهم كفروا بالله ومع ذلك كانوا خائفين من ذنوبهم هذه - [00:26:22](#)

عيسى عليه السلام لم يذكر ذنبا لكنه احال الامر الى من هو اهل وخير منه عليهم الصلاة والسلام جميعا وهو محمد صلى الله عليه وسلم فماذا فعل عليه الصلاة والسلام - [00:26:46](#)

ماذا فعل؟ والله ما شفى مباشرة وانما ذهب فخر ساجدا تحت العرش سجد فصار يعظم الله ويمجد الله يثني على الله بصفات واسماء لم تفتح لاحد من قبله ثم يأتيه النداء من الله يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وستعطى واشفع تشفع - [00:27:01](#)

ويرفع رأسه عليه الصلاة والسلام فيقول امتي يا رب امتي يا رب امتي يا رب اذا فمن ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ اذا لا احد فشروط الشفاعة اولاً رضا الله عن الشافع - [00:27:31](#)

امن يشفع الثاني رضا الله عن المشفوع له الثالث اذن الله عز وجل للشافعي ان يشفع من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - [00:27:50](#)

يعلموا ما بين ايديهم اي الخلق اجمعين انس وجن وملائكة ما بين ايديهم اي المستقبل. وما خلفهم اي الماضي. طيب والحاضر من باب اولي. فاذا علم الله الغيب مستقبلا وماضيا فالحاضر من باب اولي فالله لا يخفى عليه شيء. فالله علم محيط سبحانه وتعالى بكل شيء جملة وتفصيلا - [00:28:11](#)

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء قبلها نعم يعلم ما بين ايديهم خلفهم بعدها ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. اي ان الخلق من انس وجن وملائكة لا - [00:28:37](#)

يحصلون على شيء من المعلومات الا باذن الله. وقوله سبحانه من علمه يحتمل من علمه اي مما يعلمه الله مما خلق الله عز وجل من العلم ويحتمل انه من علمه اي من ذاته - [00:28:53](#)

علم ذات الله واسماء صفاته لا احد يعلم بذلك الا من الله عز وجل. وكله صحيح فعلم الناس الكوني ان مثلا الارض علم الطبيعة علم الرياضيات علم علم الشريعة علم اسماء الله وصفاته هذي الشرعي هذا كله - [00:29:10](#)

من الله عز وجل ولذلك علينا ان نلجأ الى الله في التعليم وفي العلم وفي طلب العلم وفي مراجعة العلم وفي تثبيت العلم لان العلم من الله ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات - [00:29:32](#)

والارض الكرسي قال ابن عباس رضي الله عنهما هو موضع قدمي الرحمن وهذا ثابت عن ابن عباس رضي الله عنهما قال العلماء وهذا التفسير من ابن عباس رضي الله عنهما له حكم الرفع - [00:29:52](#)

له حكم الرفع لان هذا من علم الغيب وابن عباس رضي الله عنهما لا يمكن ان يتكلم في شيء من الغيب الا بدليل. فهو رضي الله عنه

ارفع من ان يتكلم بما ليس له به علم - [00:30:14](#)

ثم نقول لا يؤخذ هذا من الاسرائيليات. وابن عباس رضي الله عنهما كان ينهى الناس عن الاخذ عن بني اسرائيل اذا فمادنا نقول في الكرسي؟ نقول هو موضع قدمي الرحمن - [00:30:33](#)

ويقول قائل وهل للرحمن قدمان؟ الجواب نعم نعم وهذا ثابت في الصحيحين. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول هل للمزيد حتى يضع رب العزة فيها رجله. وفي رواية عليها قدمه. فينزوي بعضه على بعض وتقول - [00:30:48](#) وطقطق وهذي من الصفات التي نثبتها لله عز وجل وتسمى بالصفات الخيرية. اي اننا نثبتها بالخبر وهو الدليل وقد جاءنا الخبر في الصحيحين ويأتي مزيد ان شاء الله تعالى في هذه الانواع من الصفات. طيب - [00:31:13](#)

اذا فالكرسي ما هو؟ نقول هو موضع قدمي الرحمن وليس العلم تفسيره بالعلم تفسير ضعيف بل هو ما الكرسي يا يونس ما كرسي الله وهل للرحمن قدمان من قال لك - [00:31:32](#)

عندنا انا ما عندي علم انا ولا الدليل الرسول صلى الله عليه وسلم اسألك هل لله وجه كل من عليها فان ويبقى لله وجه من قال لك احسنت الله عز وجل قال ذلك - [00:31:54](#)

احسنت. طيب وسع كرسيه السماوات والارض تأمل ذلك الكرسي الذي هو موضع قدم الرحمن يسع السماوات والارض جاء في الحديث ان الكرسي مقارنة بالعرش كحلقة من حديد القيت في صحراء - [00:32:16](#) القيت في فلاة الان السماوات والارض قد اتسع لها الكرسي والكرسي صغير مقارنة بالعرش فكيف برب العرش سبحانه وتعالى فلا شك ان الله عظيم لا يمكن ان تصل عقولنا مهما تصورت الى عظمة الله - [00:32:42](#)

ولذلك قال بعدها ولا يؤود حفظهما وهو العلي العظيم لا يؤوده اي لا يكرثه ولا يعجزه ان يحفظ السماوات والارض. فهو الحفيظ العليم سبحانه وتعالى والمدير لكل طيب وهو العلي العظيم العلي - [00:33:07](#)

ذاتا وصفات وقدر وقهرا فالله عز وجل اين هو؟ نقول فوق السماوات العلى الان هذه الارض ثم فراغ عظيم ثم سماء وفراغ عظيم وسماء وهكذا ثم السماء السابعة ثم فوق - [00:33:31](#)

السماء السابعة بحر بحر عظيم بين اسفله واعلاه كان بين السماء والارض. ثم العرش فوق الماء وكان عرشه على الماء ثم الله فوق ذلك وليس فوق الله شيء طيب فراغ فوق الله نقول ما فراغ هوى ولا هوى ظلمة ولا ظلمة عماء ليس هناك شيء - [00:33:54](#) لانه لو كان هناك شيء فوق الله ما كان الله علي علوا مطلقا واضح اذا ما الذي فوق الله؟ ها لا شيء لا شيء لانه هو العلي ذاتا وصفات الله عز وجل اي عالية - [00:34:22](#)

قدر الله عالي قهر الله عالي طيب العظيم اي ذو العظمة والكمال والسلطان والقوة والقدر والقهر فهو عظيم سبحانه وتعالى لا يساوي عظمته شيء ابدا سبحانه وتعالى اذا هذه اية الكرسي - [00:34:41](#)

وهذا شيء من معانيها وفيها من اسماء الله عز وجل الله والحي والقيوم والعلي والعظيم وفيها صفات كثيرة منها هذه ما تتضمنه هذه الاسماء الخمسة من الصفات. وفيها صفات مثبتة صفات منفية - [00:35:04](#)

ونكتفي بهذا اليوم والله تعالى اعلم غدا ما في درس ترى الجمعة ما في درس يقول السائل احسن الله اليك احدهم قال لي علينا ان نؤمن بنصوص الصفات ولا يجوز لنا ان نبحث عن معناها ولا نفسر نصوص الصفات حتى على المعنى اللغوي - [00:35:24](#)

قوي لان الله لم يكلفنا بالبحث عن معاني الصفات هل كلامه فيه اشكال؟ سبحان الله سبحان الله سبحان الله قل هذا بهتان عظيم. الم يقل الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا اله الا - [00:36:14](#)

واستغفر لذنبيك امره الله عز وجل بان يعلم بالله عز وجل وامر الله عز وجل بالعلم واعظم العلم التوحيد اعظم العلم التوحيد. فكيف نجهل الله عز وجل؟ ولذلك ما حصل الضرر - [00:36:34](#)

والخلل والانحراف الا بالجهل باسماء الله وصفاته والحقيقة ان هذا التوجه والفكر انما حصل بسبب الخوف من التوحيد الذي درسوه على طريقة اهل البدع وانا قلت لكم اعيدها الان وانتبهوا لهذا واحفظوها - [00:36:52](#)

كنا ايام الثانوي ايام الثانوي نعتقد ان التعمق ان التعمق في معرفة التوحيد يورث الوسواس يقول لو تعلمت العقيدة تعمقت فيها وسوست لماذا لانها على طريقة اهل البدع التعمد في في في العقيدة على طريقة المبتدعة يرث الوسوسة. هو كذلك - [00:37:18](#)

لكن على طريقة اهل السنة يورث النور والطمأنينة والراحة اهل السنة والجماعة يقولون نؤمن بالاسماء والصفات على ما يليق بالله عز وجل. نقول نؤمن على ظاهرها بمقتضى اللغة العربية بما يليق بالله. ولناخذ مثلا صفة اليد - [00:37:47](#)

قال الله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداهم الفتتان هذا نصا امامنا طيب قلنا نأخذ على ظاهره ايش معنى على ظاهره الو ما نحرف نقول لله يدان اثنتان صح؟ طيب ما معنى اليد في اللغة - [00:38:09](#)

نقول اليد في اللغة معروفة طيب ما معناها في الله عز وجل نقول هي يد الله الحقيقية يد الله الحقيقية. يعني نقول لله يد نقول نعم لله يد وش الاشكال - [00:38:33](#)

لله وجه لله وجه. طيب وش الاشكال؟ طيب كيف ما كيف نفسر الكيفية؟ نقول الكيفية تليق بالله طيب وضح لنا الكيفية نقول ما نعرفها انتبهوا زين لو قال وضح لنا كيف يد الله كيف نقول ما ندري - [00:38:51](#)

لماذا ما ندري؟ نقول لانه ما جاءنا نص يفسر لنا الكيفية فيقول قائل كيف تثبت لله اليد بدون كيفية نقول لا هي لها كيفية لكننا نجهلها واثبتنا اليد بل اليدين لان النص جاء بها. ولن ولم نثبت كيفية الكيفية عن شكلها ما نعرفه - [00:39:13](#)

ما جاءنا نص والله عز وجل قال ولا تقفوا ما ليس لك بعلم. لكن نقول بما يليق بالله ولا يحل لنا ان نقول يد الله كايدينا هذا كفر هذا كفر - [00:39:39](#)

ثم نقول ان الصفة تتحدد كقيمتها بمن تضاف اليه. فالان خذوا مثلا الان لي يد والاسد له يد والنملة النملة كملو لها يد والباب الباب ما له يد يد الباب - [00:39:58](#)

قلت هذي يد الباب الناس يعرفون يد الباب طيب هل من قال يد محمد محمد قال يا اخي انت شبهت نفسك بالنملة. قلنا سلامات. قال النملة هذا هيت. قال من قال ذلك - [00:40:21](#)

قل بعد يدك مثل ايد الباب يد الاسد يد البعير فنقول اذا كانت المخلوقات تختلط فيما بينها لان كل مخلوق له يتليق به. فنقول كذلك الخالق ربنا عز وجل له يد تليق به - [00:40:34](#)

فله يد حقيقية لكننا ما ندري ما كقيمتها ولذلك قال الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة السماوات ها مطويات بيمينه بطلت بيمين واضح؟ اذا فنثبت لله عز وجل الصفات بما يليق بالله. ونقول لهذا الاخ - [00:40:52](#)

اعظم العلم العلم بالله واسمائه وصفاته ولذلك اترك قول هؤلاء وتعلم العقيدة على طريقة اهل السنة وقلنا لك في مقدمة هذا الكتاب ان هذا الكتاب هو ما ندرسه الان هو مفتاح علم العقيدة - [00:41:22](#)

ومع التوسع فترقى الى كتاب شرح الواسطية. وقلت لكم كتابين كتاب شرح الشيخ صالح الفوزان وفوقه يعني يعني شرح اوسع منه شرح شيخنا وان كان كل كتابين موثوق وطالب العلم اذا ترقى فنقول اجعل كتاب الشيخ الفوزان صالح هزه حفظه الله اصلا لك. يعني اجعله عندك - [00:41:42](#)

ثم تأخذ شرح شيخنا ابن عثيمين وتحشيه عليه. كما نفعل الان انظروا جعلته عندي اصلا ثم احشي على الفوائد هكذا طالب العلم يقرأ ويلخص ويكتب من اجل ان يفهم نعم - [00:42:09](#)

- [00:42:27](#)